157

أحاديث في فضل التبكير للصلوات

إعداد
إبراهيم بن مهنا المشعان

مدار الوطن للنشر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد:

بين يديك أخي القارئ أحرفٌ يسيرة من ثمرات وفضائل التبكير إلى المسجد وانتظار الصلوات، كتبتُها شحذاً لهمتك وترغيباً في ذلك، ومنها:

* أن منتظر الصلاة لا يزال في صلاة: لقوله ﷺ: «لا يزال أحدكم في صلاة مادامت الصلاة تحبسه لا يمنعه أن ينقلب إلى أهله إلا الصلاة». (متفق عليه).

* أن الملائكة تدعو لصاحبها مادام في مصلاه: لقوله ﷺ: «.. فإذا دخل المسجد كان في الصلاة ما كانت الصلاة تحبسه، والملائكة يصلون على أحدكم مادام في مجلسه

الذي صلى فيه يقولون: اللهم ارحمه، اللهم اغفر له، اللهم تُبْ عليه، ما لم يؤذ فيه، ما لم يحدث فيه » (رواه البخاري ومسلم).

* أن المبادرة إلى الصلاة دليل على تعلق القلب بالمسجد: قال ﷺ : « سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله » وذكر منهم: « ورجل تعلق قلبه بالمسجد إذا خرج منه حتى يعود إليه » (متفق عليه واللفظ لمسلم).

* أن الله يتكفل له بالرحمة والرضوان والجواز على الصراط: لقوله ﷺ : « المسجد بيت كل تقي، وتكفل الله لمن كان المسجد بيته بالرَّوْح والرحمة، والجواز على الصراط، إلى رضوان الله، إلى الجنة » . (رواه الطبراني والبزار، وقال الهيثمي: إسناده حسن).

* **أنه يتمكن من السعي إليها ساكناً وقوراً**: وفي ذلك طاعة لأمر النبي ﷺ : « إذا أتيتم الصلاة فعليكم السكينة » (متفق عليه).

* **إدراك الصف الأول وما فيه من فضل**: قال النبي ﷺ : « لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا »: أي لاقترعوا (رواه البخاري).

* **المبكر يدرك ميمنة الصف وما فيها من فضل**: قال النبي ﷺ : « إن الله وملائكته يصلون على ميامن الصفوف » (رواه أبو داود وحسنه ابن حجر في الفتح).

* **وأنه يفوز بفضل الاقتراب من الإمام** : وقد قال ﷺ « ليلني منكم أولو الأحلام والنهى » (رواه مسلم).

* **أن المبكر إلى المسجد يدرك تكبيرة الإحرام**: قال النبي

ﷺ : «من صلى لله أربعين يومًا في جماعة يدرك التكبيرة الأولى كُتب له براءتان ؛ براءة من النار، وبراءة من النفاق» (رواه الترمذي وحسنه الألباني).

* **إدراك التأمين وراء الإمام في الصلاة الجهرية وفيه فضل عظيم:** قال النبي ﷺ : «إذا قال الإمام «غير المغضوب عليهم ولا الضالين»، فقولوا: آمين فإنه من وافق قوله قول الملائكة؛ غفر له ما تقدم من ذنبه» (متفق عليه واللفظ للبخاري).

* **أنه يتمكن من الدعاء بين الأذان والإقامة:** قال النبي ﷺ : «الدعاء لا يرد بين الأذان والإقامة» (رواه النسائي والترمذي وأبو داود وصححه الألباني).

* **أن الملك يغدو برايته مع أول من يغدو إلى المسجد ؛** عن ميثم رضي الله عنه قال؛ بلغني: «أن الملك يغدو برايته مع

أول من يغدو إلى المسجد، فلا يزال بها معه حتى يرجع فيدخل بها منزله، وأن الشيطان يغدو برايته إلى السوق مع أول من يغدو، فلا يزال بها معه حتى يرجع فيدخلها منزله » (رواه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» وصححه الألباني في صحيح الترغيب).

* أن من بكر إلى المسجد، فإنه يضمن إدراك صلاة الجماعة:

وهي تفضل على صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة، كما في قوله ﷺ : « صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ » (الفذ أي: الفرد، وهي الصلاة التي يؤديها الإنسان منفرداً) بسبع وعشرين درجة » (متفق عليه).

* أن المبكر إلى الصلاة يتمكن من قراءة القرآن بين الأذان والإقامة: قال النبي : « من قرأ حرفًا من كتاب الله؛ فله حسنة والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول ﴿آلم﴾ حرف. ولكن ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف » (رواه الترمذي وصححه الألباني).

* المشي إليها يرفع الدرجات ويحط الخطايا: لقوله ﷺ : «من تطهر في بيته ثم مشى إلى بيت من بيوت الله، ليقضي فريضة من فرائض الله؛ كانت خطوتاه إحداهما تحط خطيئة، والأخرى ترفع درجة» (رواه مسلم).

* أنه يتمكن من الإتيان بالنوافل المشروعة بين الأذان والإقامة ومنها السنن الرواتب: لقول النبي ﷺ : «ما من عبد مسلم يصلي لله تعالى في كل يوم ثنتي عشرة ركعة تطوعًا غير فريضة إلا بنى الله له بيتًا في الجنة، أو إلا بني له بيت في الجنة» (رواه مسلم والترمذي) وزاد فيه: «أربعًا قبل الظهر وركعتين بعدها، وركعتين بعد المغرب، وركعتين بعد العشاء، وركعتين قبل الغداة» (أي ركعتين قبل الفجر).

* أن المبكر إلى المسجد يدرك الترديد مع المؤذن وما فيه من

فضل: وذلك أن بلالاً قام يؤذن فلما سكت قال النبي ﷺ : «من قال مثل هذا يقيناً دخل الجنة» (رواه النسائي وحسنه الألباني).

وختامًا: أخي في الله احرص على اغتنام هذه الفرص الثمينة بالتكبير إلى المساجد والصلوات، وليكن شعارك قول الله تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ﴿١٠﴾ أُولَٰئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾ أي: السابقون في الدنيا إلى الخيرات، وهم السابقون في الآخرة لدخول الجنات (تفسير السعدي لسورة الواقعة آية ١٠ .١١).

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الرياض-هاتف:٤٧٩٢٠٤٢-فاكس:٤٧٢٣٩٤١